# التقويم في التعليم



نورا الشامخ



المملكة العربية السعودية

# التقويم في التعليم

إعداد

نورا الشامخ

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م




بسم الله الرحمن الرحيم








الفهرس

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد:

يعد التقويم عنصراً أساسياً في منظومة العملية التعليمية فهو يؤدي دوراً فاعلاً في انجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، ويمكن القول إنه ما لم يمتد التطوير الى التقويم فإن مجرد تغير محتوى المنهج وطرائق التعليم والتعلم يصبح غير ذي جدوى دون رؤية واسعة للتقويم، حيث يعتمد نجاح النظام التعليمي والتربوي على جودة ودقة ما تخضع له عملية التقويم.

كما يعد تقويم تعلم الطلبة من أهم مراحل العملية التعليمية واكثرها ارتباطا بالتطوير التربوي الذي تسعى اليه الكثير من الانظمة التعليمية والتربوية بفلسفاتها المختلفة، خاصة مع الاعتراف بأهمية وجدية دور التقويم في العملية التعليمية.

وانطلاقاً مما سبق يحاول هذا البحث التعرف على أهمية التقويم في التعليم حيث يمكن من خلال هذا البحث رصد العلاقة بين التقويم والعملية التعليمية، وهذا ما سيظهره البحث بعد الانتهاء منه بإذن الله تعالى.

## مشكلة البحث:

العملية التعليمية والتربوية شأنها شأن أي عملية أخرى بحيث لا يمكن أن تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها والمهتمون بشؤنها الى تقويم نتائجها للوقوف على مدى نجاحها في احداث التغيرات المطلوبة.

وقد أصبح التقويم لدى المختصين في الشأن التعليمي والتربوي له أهمية كبيرة بوصفه جزء أساسي في العملية التعليمية، إذ بدون اجراء عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التعليمية، ومدى ملائمة البرامج التربوية المستخدمة للوصول للأهداف التعليمية السامية.







ومن هنا تتمحور مشكلة البحث حول تلمسي لأهمية عملية التقويم في التعليم مما دعاني للقيام بهذا البحث.

### أهداف البحث:

تهدف الباحثة في هذا البحث إلى التعرّف على أهمية التقويم في التعليم من خلال:

- التعرف على مفهوم وتعريف التقويم.
- معرفة الفرق بين التقويم والتقييم.
- معرفة أنواع وأدوات ووظائف ومعايير التقويم.
- التعرف على دور التقويم في العملية التربوية.
- المشاكل والعيوب التي قد تعتري التقويم.

### أهمية البحث:

بما أن جهود المختصين في التعليم لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي فقط فإن التقويم في هذا الجانب يمثل الأهمية القصوى التي يعتمدون عليها في تطوير التعليم بشكل عام وخاصة في العملية التربوية، حيث ترجع هذه الأهمية إلى أن التقويم أصبح جزءاً أساسياً من كل منهج تربوي أو برنامج تعليمي من أجل معرفة جدوى هذا المنهج أو ذلك البرنامج للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه أو تطويره.

كما أن التقويم يقدم للعملية التعليمية خدمة هامة، فقد يتم بواسطته تغيير المسار التربوي أو الإجراءات المتخذة في التعليم أو المنهج أو تصحيح العيوب إن وجدت، وبذلك تتجنب العملية التعليمية أي عثرات، كما أن التقويم يقود إلى تقليل نفقات التعليم ويوفر الوقت والجهد.

بالإضافة إلى أن أهمية نتائج التقويم على الشخص المقوم في التعليم، وليكن الطالب مثلاً يمثل له حافزاً يجعله يدرك موقعه من تقدمه بين زملائه، وقد يدفعه هذا نحو تحسين أدائه ويعزز أداءه الجيد في التعليم.







## مصطلحات البحث:

### التقويم:

الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه، كما يعرف بأنه عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص، اعتماداً على معايير محددة، ويستخدم الطرق والمقاييس للحكم على تعلم المتعلمات أو وضع الدرجات والتقارير، وهو يمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم ومقوماً أساسياً من مقومتها، وهو جزء مهم جداً في تصميم المقرر الدراسي (عمادة ضمان الجودة، ١٤٣٥هـ، ص٤٢).

### التعليم:

هو عملية مقصودة ومخططة يتم من خلالها نقل المعارف والمعلومات بحيث تساعد المتعلم أو الطالب على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة (عمادة ضمان الجودة، ١٤٣٥هـ، ص١٣).

## الصعوبات التي واجهت الباحثة في كتابة البحث:

- صعوبة الحصول على المراجع والمصادر
- ضيق الوقت والانشغال بمتطلبات العمل
- قلة الخبرة في البحث

## منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي

## حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتناول هذا البحث معرفة أهمية التقويم في التعليم.
- الحدود الزمنية: أجري هذا البحث خلال العام الدراسي ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م




## خطة البحث:

انقسم البحث الى: مقدمة، وثلاث فصول، خاتمة

الفهرس

المقدمة وتشمل:

- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- مصطلحات البحث
- الصعوبات التي واجهت الباحثة في كتابة البحث
- منهجية البحث
- حدود البحث
- خطة البحث

الفصل الأول: مفهوم وتعريف التقويم وفيه مبحثين:

المبحث الأول: التقويم في اللغة

المبحث الثاني: التقويم في التعليم

الفصل الثاني: التقييم والتقويم وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الفرق بين التقويم والتقييم

المبحث الثاني: أنواع التقويم

المبحث الثالث: أدوات التقويم

المبحث الرابع: وضائف التقويم

المبحث الخامس: معايير التقويم

الفصل الثالث: التقويم في العملية التربوية وفيه مبحثين

المبحث الأول: دور التقويم في العملية التربوية

المبحث الثاني: المشاكل والعيوب التي قد تعتري التقويم

وأخيرا الخاتمة





## الفصل الأول: مفهوم وتعريف التقويم

### ١- التقويم في اللغة:

يمكن تحديد معنى التقويم في اللغة كما يلي:

في قواميس اللغة: قوم السلعة تقويماً أي أعطاها قيمة مادية (الرازي/مختار الصحاح). كما يعرف التقويم لغة بأنه التعديل والإصلاح وإزالة الاعوجاج (رضا، ١٩٦٠م، ص٦٨٤).

### ٢- التقويم في التعليم:

أما التقويم بمفهومه العام الشامل هو المساعدة على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل في متابعة الطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة وملازمة لعملية التدريس (ابو زينة، ٢٠٠٣م، ص٣٢١).

وأضاف السيد وهبي (٢٠١١م) بأن التقويم التربوي هو عملية اتخاذ القرار التربوي على أساس من القياس والملاحظات بهدف التطوير (وهبي، ٢٠١١م، ص٢٢٣).

ويرى أبو علام (٢٠٠١م) بأن التقويم هو عملية إصدار حكم على الشيء أو الشخص في ضوء درجة القياس وفي ضوء الاهداف المحددة وفي ضوء المعلومات الاخرى التي يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة (ابو علام، ٢٠٠١م، ص٩٦).

وتقويم التعلم هو العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة للمنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به؛ حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة، حيث يقارن التقويم معلومات التقييم بمحكات معتمدة على النواتج بهدف التواصل مع الطلبة، وهيئة التدريس، والمستفيدين عن تقدم الطلبة ولاتخاذ قرارات موجهة بالمعلومات عن عمليات التعليم والتعلم (عمادة ضمان الجودة، ١٤٣٥هـ، ص٤٢).





## الفصل الثاني: التقييم والتقويم

### أولا: الفرق بين التقويم والتقييم

لغوياً يخلط أو يدمج الكثير من الباحثين بين مصطلحي "التقويم" و"التقييم"، ويعتقد البعض منهم بأن المفهومين يعطيان المعنى ذاته، وعلى الرغم من أن المصطلحين يفيدان في بيان قيمة الشيء، فإن كلمة "التقويم" صحيحة لغوياً، وهي الأكثر انتشاراً في الاستعمال بين الناس، كما أنها تعني بالإضافة إلى بيان قيمة الشيء، تعديل أو تصحيح ما اعْوجَّ منه، أما كلمة "التقييم" فتدل على إعطاء قيمة للشيء فقط، ومن هنا نجد أن كلمة "التقويم" أعم وأشمل من كلمة "التقييم"؛ حيث لا يقف "التقويم" عند حد بيان قيمة شيء ما، بل لا بد كذلك من محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه (خضر، ٢٠١٣م).

الفرق بين (التقويم ـ التقييم) التربوي (الجزائري، ١٤٢٩هـ):

التقويم التربوي: فن تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين، بأدوات علمية، وفي مدة زمنية محددة نسبياً؛ من أجل تعديل وتسوية مسار هذه العملية التربوية، وإزالة وإبعاد الاعوجاج الذي يعتريها من فترة لأخرى.

التقييم التربوي: جزء من التقويم وهو تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين، بأدوات علمية، وفي مدة زمنية محددة، قصد إصدار قرار عنها.

### ثانياً: أنواع التقويم

ينقسم التقويم إلى نوعين رئيسيين (العتيبي، ١٤٣١هـ، ص١٩):

#### أ: التقويم التشخيصي

وهو نوع من التقويم يمكن أن يحدث قبل التدريس أو أثناءه أو بعد الانتهاء منه والهدف الأساسي منه هو تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، ويتضمن التقويم التشخيصي نوعين من التقويم وهما التقويم الأولي أو التمهيدي أو القبلي، وثانيهما هو التقويم البنائي أو التكويني:







- التقويم الأولي أو التمهيدي أو القبلي: هو التقويم الذي يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية، والقصد منه تحديد مستوى الطلاب قبل تعليمهم.
- التقويم البنائي أو التكويني: هو تقويم مستمر ملازم لعملية التدريس ومصاحب لها جنباً إلى جنب وهو يهدف لتزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء وذلك لتحسين العملية التعليمية.

### ب: التقويم النهائي أو الختامي:

يأتي هذا النوع من التقويم في ختام أو في نهاية برنامج تعليمي معين بهدف التعرف على ما تحقق من نتائج ويطلق عليه اسم التقويم النهائي.

ويهدف التقويم النهائي إلى إعطاء تقديرات للمتعلمين تبين مدى كفاءتهم في تحصيل ما تتضمنه الأهداف العامة للمقرر وإعطائهم شهادة بذلك (عقل، ٢٠٠٢م، ص٣٢).

## ثالثاً: أدوات التقويم

يذكر (العتيبي، ٢٠١٦م) أن هناك أدوات مختلفة يتم عمل التقويم من خلالها، ويعتمد اختيار الأداة المناسبة على أسلوب التقويم المُتبع، ويعتمد أيضاً على المعلم نفسه، وتشمل أدوات التقويم:

- قائمة الرصد وتسمى أيضاً قائمة الشطب: وهي عبارة عن قائمة بأفعال أو سلوكيّات يرصدها المعلم أثناء تنفيذ مهمة تعليميّة معينة، حيث يستجاب على فقراتها باختيار إحدى كلمتين (صح أو خطأ) أو (نعم أو لا)، وهي أداة تقيس وجود المهارة من عدمها لدى الطالب.
- سلم التقدير: وهي أداة تقيس مدى مهارة الطالب في تنفيذ مهمة معيّنة أو مقدار ما اكتسبه من مهارة معيّنة، فهي تشبه قائمة الأفعال والسلوكيات التي في قائمة الرصد، ولكنها بدلاً من إجابة كل من فقراتها (بنعم أو لا) فإنها تجيب برقم أو لفظ يُعبّر عن مدى تدني أو ارتفاع تحصيل هذه المهارة.








- سجل وصف سير التعلم: وهو عبارة عن سجل أو دفتر يكتب فيه الطالب مواضيع إنشائيّة أو عبارات حول بعض الأشياء التي قرأها وتعلمها أو شاهدها أو مر بها، سواء في حياته الخاصة أم في الفصل، ويمكنه التعبير عن آرائه بحرية في هذا السجل، وهو يُعد بذلك استراتيجية لمراجعة الذات حيث يحتفظ الطالب بالسجل معه، ويجمع المعلم السجلات من الطلبة كل فترة بشكل دوريّ حتى يقرأها ويُعلّق عليها بشكل إيجابي وبنّاء، وهي تساعده بتقدير مستوى الطلبة وفهم ومعرفة ما يجول في بال كل واحد منهم، وبالتالي تقويمهم بشكل أدق.
- السجل القصصي: وهو يشبه إلى حد ما سجل وصف سير التعلم، ولكنه سجل يحتفظ به المعلم (ويكون لديه سجل خاص منفرد لكل طالب)، ويسجل فيه ما يفعله الطالب والحالة التي تمت عندها الملاحظة، ويحتوي السجل على ملاحظات المعلم عن سلوك الطالب وفروضه المدرسية وملاحظاته عن الأنماط المتكرّرة لديه مبيّنة بالمكان والتاريخ، ويتم تسجيل الأحداث فيه بطريقة وصفية.

### رابعاً: وظائف التقويم

التقويم في أي نظام تعليمي يؤدي مجموعة من الوظائف، ويمكن تحديدها في أربعة نقاط وهي (العتيبي، ١٤٣١هـ، ص١٤):

١- الحكم على مدى ثقافة أفراد المجتمع، وتحديد مدى امتلاكهم للحد الأدنى من أساسيات العلم والتكنولوجيا، واتجاهاتهم العملية.

٢- تمكين التربويين من رط البرامج التعليمية المختلفة للمراحل والمستويات التعليمية المختلفة، رأسياً وأفقياً، وتنظيم الخبرات التعليمية لهذه البرامج منطقياً بما يتناسب مع خصائص نمو المتعلمين.

٣- إعطاء مؤشرات للآباء تمكنهم من توجيه أبنائهم لدراسة مجالات معينة ترتبط مستقبلاً بوظائف أو أعمال يريدون ممارستها في الحياة العملية.

٤- الكشف عن ميول المتعلمين ورغباتهم، ومن ثم تحديد نموهم الشخصي (عقلياً، و مهارياً، ووجدانياً).








## خامساً: معايير التقويم

هناك معايير للتقويم لابد أن تتوافر في أي برنامج تقويمي تعليمي وتربوي حتى يحقق الأهداف المرجوة، ويؤدي وظيفته بنجاح، وأهم هذه المعايير:

- تحديد الأهداف:

اختبار الأهداف وتحديدها على درجة كبيرة من الأهمية لأننا نسعى إلي تغيير سلوك الطلاب خلال التعلم، والأهداف هي نقطة البداية في العمل التربوي، وهي التي ترسم معالم الطريق للعملية التعليمية بجميع أبعادها.

- الشمول:

المقصود بالشمول أن تغطي عملية التقويم المظاهر والجوانب المختلفة للتعلم، ولن تتضح هذه الظواهر والجوانب، الا إذا وعي المقوم أهداف العملية التعليمية، وفي كل مرحلة تعليمية، وكذا أهداف كل مقرر دراسي، كما أن الشمول يعني أيضاً أن تغطي الادوات المستخدمة في التقويم كل موضوعات المنهج، بحيث لا يجوز للمعلم أن يحذف فصلاً أو أكثر للطلاب أو أن يستبعد من عملية التقويم.

- الاستمرارية:

يتميز البرنامج التقويمي الناجح بالاستمرار، فالملاحظات اليومية والتقديرات والاختبارات المستمرة هي التي تشكل العمليات التقويمية، وعن طريقها يحاول عضو هيئة التدريس أن يقوم نمو الطلاب ويوجهه.

- التنظيم:

يجب أن تنظم نتائج الاختبارات وبياناتها وتجمع بحيث يصبح تفسيرها ممكنا وذا مغزى، فنتائج البرنامج التقويمي سواء كانت كمية، أو كيفية يجب أن تلخص في إطار واضح من التقديرات وأن تتحول إلي صورة احصائية أو رسوم بيانية أو تقارير لغوية، ليغطي صورة عن الفرد يمكن مقارنتها بصورة سابقة له، فيساعد هذا علي




التعرف علي اتجاهات نموه في المجالات المختلفة، وكذا مقارنتها بصورة زملائه الآخرين.

- التنوع:

يراعى في التقويم تعدد الوسائل والأساليب المستخدمة وقدرة هذه الوسائل علي التمييز بين المستويات المختلفة للطلاب.

- توافر الأسس العلمية في الوسائل والاساليب المستخدمة:

والتي تتمثل في صدق أداة التقويم، وثبات أداة التقويم، والموضوعية بحيث تصاغ أدوات التقويم، وتمارس وفق الأهداف المرجوة منها.

- الالتزام بالميثاق الاخلاقي والعدالة في عملية التقويم:

يجب أن تحاط كل أنشطة تقييم الطالب بالعدالة، ويأخذ القائم على عملية التدريس حقوق الجميع في الاعتبار، والسلوك الاخلاقي المهني.

## الفصل الثالث: التقويم في العملية التربوية

### أولاً: دور التقويم في العملية التربوية

لمعرفة دور التقويم في العملية التربوية نجيب عن هذا السؤال: لماذا التقويم في العملية التربوية؟ وفي إطار الإجابة عن هذا السؤال يذهب بعض المختصين في ميدان التربية والتعليم إلى أن نجاح أي نظام تعليمي مرهون بقوة ودقة عملية التقويم لهذا النظام، وأن التقويم هو أكثر عناصر أي نظام تربوي خطورة، حيث تتركز خطورته فيما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتغيير أو تطوير هذا النظام أو ذاك، وعلى ذلك فإن عمليات التقويم إن لم تكن على درجة عالية من الدقة والاتقان في أساليبها ووسائلها، تأتي نتائجها مضللة وغير صحيحة الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر بالنظام التربوي والتعليمي أكثر مما تفيده.

### ثانياً: المشاكل والعيوب التي قد تعتري التقويم

- غلبة الجانب المعرفي على باقي جوانب المهارات الأخرى؛ فالمدرِّس في إعداده للاختبارات التقويمية قد لا يُحدِّد الكفايات - كما هو وارد في المنهج الدراسي - التي يتوخى امتلاكها من طرف المتعلِّم؛ إذ يَنطلق من هاجس معرفي محض دون استحضار جوانب أخرى ذات أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم: مهارية، مواقفية، الارتباط بالمحيط الخارجي (الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي...) (البرجاوي، ٢٠١٥م).

- ضعف توظيف التقويم التشخيصي والتكويني؛ إذ لا تزال الممارسات التعليمية لا تعكس الأهمية الكبرى التي يَحتلها التقويم بمختلف أنواعه، وخصوصاً منها التقويم التشخيصي والتكويني، فلا يُمكن تبرير القفز عليه بدعوى طول المقررات والإسراع في استكمالها؛ ذلك أن أي تعلم لا يُمكن أن يكون راسخًا إلا إذا استند على مكتسبات ينبغي التأكد من تحصيلها عن طريق التقويم (دجنبر، ٢٠٠٨م، ص٣٠).

## الخاتمة

**في ختام هذا البحث يجب التنويه على عدة نقاط عبارة عن مقترحات لتطوير التقويم في التعليم:**

- توثيق العلاقة بين التدريس والتقويم باستعمال نتائج التقويم في توجيه التعلُّم وتطويره، وكذلك تعزيز دور المتعلّم في تقويم نشاطات التعليم والتعلّم.

- توسيع دائرة التقويم ليتضمّن بالإضافة إلى التحصيل المعرفي قياس وتنمية المهارات والميول والاتجاهات العلميّة باستخدام أدوات مناسبة.

- الاعتماد على أسلوب التقويم التراكميّ باستخدام ملفات التقويم (الحقائب التربويّة)؛ وذلك لأهميّة هذا الأسلوب في إعطاء صورة مُتكاملة عن مستوى المتعلم من جميع النواحي المعرفية والمهاريّة والوجدانيّة.

- الاعتماد على التطبيقات الفعالة بأشكالها المتنوعة؛ بهدف الوصول إلى المَلَكة الذاتيّة التي لا تتحقَّق إلا بالتدريب المستمر، والذي يجب أن يشمل مختلفَ المواد التعليميّة.





## المراجع

الجزائري، محمد مبخوت (١٤٢٩هـ). الفرق بين التقويم والتقييم التربوي، استرجعت بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٧م من موقع: https://www.manhal.net/art/s/17884

أبو زينة، فريد (٢٠٠٣م)، مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها، ط٢، مكتبة الفلاح، عمان.

العتيبي، عمار بن مرزق (١٤٣١هـ). التقويم، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، الرياض.

العتيبي، بسمة كمال (٢٠١٦م). أساليب التقويم التربوي وأدواته، استرجعت بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٧م من موقع: http://mawdoo3.com

أبو علام، رجاء (٢٠٠١م)، النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات، " ورقة عمل" " المؤتمر العربي الاول للامتحانات والتقويم التربوي": رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة في ٢٢ – ٢٤ / ١٢/ ٢٠٠١م.

خضر، أحمد إبراهيم (٢٠١٣م). الفرق بين مصطلحي التقويم والتقييم، استرجعت بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٧م من موقع: http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989

رضا، محمد (١٩٦٠م). معجم متن اللغة، بيروت: مكتبة دار الحياة.







عقـل، أنـور (٢٠٠٢م). تطـوير تقـويم أداء الطـلاب، دار النهضــة العربيــة، بيروت، لبنان.

عمادة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي، (١٤٣٥هـ). استراتيجيات التعليم والـتعلم والتقـويم، الريـاض: مشـروع تأسـيس الجـودة والتأهـل لاعتمـاد المؤسسـي والبرامجي، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

وهبـي، السـيد (٢٠١١م)، تقـويم جـودة التعليم والـتعلم، المـؤتمر العربـي الاول، الامتحانـات والتقـويم التربـوي، رؤيـة مسـتقبلية، المركـز القـومي للامتحانـات والتقـويم التربوي، للمدة من ٢٢ – ٢٤ / ١٢/ ٢٠٠١، القاهرة.

دجنبر (٢٠٠٨م). دليل الحياة المدرسية، وزارة التربيـة الوطنيـة والتعليم العـالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المملكة المغربية، الرباط.

البرجـاوي، مـولاي المصـطفى (٢٠١٥م). معيقـات التقـويم التربـوي وضـرورة التطـــــوير، اســـــترجعت بتـــــاريخ ٢٠١٧/١٢/٧م مـــــن موقـــــع: http://www.alukah.net/social/0/86210/#_ftn3





هذا الكتاب منشور في

